علي عبد الهادي المعموري *: الشباب العربي والحركات الراديكالية – ملاحظات حول الحضارة والسلوك والعنف **

مدخل:

بالرغم من العدد الكبير من الدراسات التي جعلت محورها الأساس الإجابة على السؤال المركزي بهذا الشأن، وهو «لماذا ينظم الشباب من دول الربيع العربي إلى الجماعات الراديكالية المسلحة؟»، إلا ان الكثير من الإجابات تظل موضع اختلاف كبير، بل قد تتناقض بقدر اختلاف وجهة النظر التي تقف خلفها، ما يضيف إشكالية أخرى لا تقل تعقيدا عن ذات السؤال وموضوعه.

وبقدر محاولة هذه الورقة ان تلم بأهم التوجهات التي تفسر هذه المشكلة على سعتها، لكن في ذات الوقت ستحاول ان تقدم رؤية بمنظور أضيق نطاقا، بالاستناد إلى مجمل تلك التفسيرات بطبيعة الحال، وبإسقاط محدد على الحالة العراقية، إذ من المهم أن نلاحظ انه وبالرغم من وجود عوامل مشتركة يمكن تطبيقها على دول الربيع العربي وشبابها بالمجمل، لكن هناك عوامل مختلفة قد يكون بعضها أعمق غورا تتعلق بكل مجتمع على حدة، لهذا ستشير الورقة إلى النموذج العراقي في سبيل تفحص فرضيتها.

كما ومن الضروري ملاحظة سعة الموضوع، واستحالة حصر الاسباب في ورقة مختصرة، مما قد لا يجعلها بمعرض عن الخلل، والنقص ولكن ذلك لن يكون مانعا من ان تكون مفيدة في مواضع أخرى.

وللإجابة عن هذا السؤال، تفترض الورقة أن ما يذهب له بعض الباحثون من أسباب دينية واجتماعية وثقافية تشكل دوافعا لانضمام الشباب إلى الحركات الراديكالية المسلحة في دول الربيع العربي قد لا يتضمن الإشارة إلى موضوع مشترك ويتميز بخصوصية مكانية في كل دولة بذات الوقت، يتعلق بعنوان أوسع ضمن ما يمكن ان يعد نكوصا حضاريا خلخل كل متطلبات الحضارة، ابتداءا من العقائد وآليات فهمها، وانتهاء بالدولة، أهم منجزات الحضارة.

إذ أن الحضارة، بما تعنيه من تركيب معقد، متعدد الأبعاد، يضم قيما وعناصر تاريخية، وسوسيوثقافية، وسياسية، واقتصادية، تختلف باختلاف تجارب الشعوب في إقليم الحضارة نفسها، وطريقة تفسير مجتمعها، ونخبه للتجارب التي مرت بها أممهم، والقيم المستخلصة من ذلك، وطريقة تأويل النصوص المقدسة بالنسبة للحضارات التي يشكل المقدس ركنا أساسيا في عناصرها القيمية، والحقيقة، أن الايديولوجيا في النهاية وليدة المجتمع، وابنة صيرورته وتجاربه، وهو ما تدور صميم فرضية الورقة حوله.

أولا: في التمييز بين الحركات الراديكالية ومنابعها الفكرية.

ان المتفحص للحركات الراديكالية المسلحة الناشطة في البلدان العربية سيلاحظ ان هناك اختلافات عديدة بين هذه الحركات، بعض الاختلافات تنظيمي، والآخر أيديولوجي جذري، وبملاحظة أن الراديكالية عموما تدور حول التصلب في المعتقدات الفكرية، وتجلياتها السياسية بالتالي، ضمن محاولة قلب الأوضاع الراهنة من الأسس، وإبدالها بقواعد جديدة، أو في موضوع الورقة العودة إلى الأسس القديمة التي تجد التنظيمات الراديكالية انها ضاعت[1]، على هذا الأساس يمكن القول انه هناك اختلافات تنظيمية مثل الخلافات بين داعش والقاعدة وفروعها، واختلافات جذرية مثل الاختلافات بين الحركات التي تستمد ادبياتها من التراث الفقهي السني، وبيت تلك التي تستمدها من التراث الفقهي الشيعي.

بل ان تفحص الحالة العراقية بهذا الشأن سوف يبين ان الاختلاف الجذري لا يكمن بمجرد التاريخ الفقهي، بل يتعلق بمؤثرات سياسية وثقافية واجتماعية مرتبطة بطبيعة الصيرورة التاريخية للدولة والمجتمع في العراق، وان العامل الديني وبقدر ما يؤسس للمنظومة الايديولوجية المسيرة لهذه التنظيمات، إلا انه من جانب آخر ليس الدافع الأساس بقدر ما هو المبرر للسلوك.

ثانيا: في توجهات الباحثين.

يمكن القول ان هناك مجموعة رئيسة من وجهات النظر التي يقدمها الباحثون في هذا السياق، وهي قد تتوافق، وقد تتناقض بقدر اختلاف مشاربهم الفكرية نفسها.

المجموعة الأولى: المحفزات الايديولوجية/الدينية

يكاد هذا السبب ان يكون متفق عليه بين أغلب الدراسات، وإن لم يعدم من يعارضه، فمن الواضح ان هناك في الميراث الفكري لبعض المدارس الاسلامية، القديمة منها والحديثة، مما يتعكز على نصوص دينية قديمة، وينطلق ضمن تجارب السلطنات الاسلامية في التاريخ، تدور تركز على الجهاد وتفصيلاته، وان هذه التفسيرات المتطرفة، وأصولها التاريخية تشكل حافزا أساس لهذه الحركات، خصوصا تراث الشيخ عبد الحليم بن تيمية الحراني (توفي/1328م) وتفسيرات محمد بن عبد الوهاب التي قامت عليها المملكة العربية السعودية، وعملت على انتشارها في العالم الاسلامي[2]، وهو ما ينطبق بطريقة أخرى على تفسيرات متشددة حديثة تطورت إليها المدرسة الفكرية عند الشيعة الإمامية والتي تتناغم مع فكرة الحاكمية التي جائت في أدبيات حركات الاسلام السياسي لدى السنة والشيعة حيث وجدت طريقها بالنهاية إلى ان تظهر بشكل أو بآخر في أدبيات ولاية الفقيه[3].

---

(1) ينظر للتفصيل: International Encyclopedia of the Social Sciences, William A. Darity Jr. editor in chief (New york: Macmillan reference, 2008) vol7, p48.

(2) للاستزادة حول الجهاد وتوظيفه، ينظر هذا الملف البحثي المفيد: الجهاد، الشهادة، الشهيد... ملف بحثي، أشرف عليه د. بسام الجمل، (بدون مكان نشر، مؤمنون بلا حدود، 2015).

(3) ينظر للاستزادة: علي المعموري، الدين والدولة في العراق: بين اطروحات الاسلام السياسي والنظريات البديلة، على موقع فكر أونلاين على الرابط: http://is.gd/Du1aoz

والحقيقة ان افتراض وجود تراث ديني عنيف لوحده يشكل دافعاً للعنف المنظم عبر جماعات دينية راديكالية لا يفسر لماذا لم يظهر هذا العنف الديني بهذه الطريقة خلال القرن الماضي حتى منتصف الستينات تقريبا، رغم وجود ما يبرر – دينيا – انبثاقه ذلك الوقت، والواقع ان الأمر يرتبط بدرجة كبيرة بالتراجع الحضاري، بضعف بنية التعليم، وتنامي السخط الاجتماعي، والسخط السياسي من الحكومات المحلية والنظم الغربية، وسنجد هناك من الباحثين من يؤكد على هذا، فضلا عن كتاب يبدون منسجمين مع الاديولوجيات الراديكالية وتحليلاتهم تبدوا اقرب للتبرير منها للتفسير[1].

وهذه المحفزات الأيديولوجية، لا يمكن ان تفهم إلا بملاحظة تفاعلها مع العوامل السياسية.

المجموعة الثانية: العوامل السياسية

بالرغم من أن الكثير من الباحثين يؤكدون ان العوامل السياسية تتعلق بدرجة كبيرة بضعف المشاركة السياسية، والديكتاتورية، وانعدام الحريات العامة، إلا ان من المهم الإشارة إلى أمر قد يكون هو الإطار الذي يضم ما سبق، وهو فشل الدولة الوطنية في ان تكون دولة بالفعل، سنلاحظ ان هناك من الدول في المنطقة من لا يزال يعاني من أزمة الهوية الوطنية، والاندماج الاجتماعي، الذي قاد بدوره – في ظل فشل تنموي على كل المستويات – إلى القطيعة بين الدولة ومواطنيها، وحين ضعفت الدولة، انفجرت الهويات الفرعية، التي كانت بالغالب هويات دينية/مذهبية، أنتجت بالنهاية كيانات مسلحة تقاتل الدولة، وتتقاتل فيما بينها، ويقف خلف كل منها اطراف دوليون وداعمون إقليميون[2]، وهذا ما يتعلق بآخر ما ذكرناه في النقطة السابقة.

المجموعة الثالثة: العوامل الاقتصادية

تضع دراسات متعددة للعامل الاقتصادي دورا مهما في انضمام الشباب إلى هذه الحركات، فالبطالة، وضعف السوق عن استيعاب الاعداد المتزايدة من الشباب والخريجين والايدي العاملة حين يتفاعل مع العوامل السابقة سوف يقود الشباب بطريقة أو بأخرى إلى الانضمام إلى هذه التنظيمات، سواء عبر المغريات المادية نفسها، أو في محاولة للقضاء على ظاهرة الفقر الناتجة عن الفشل التنموي للدولة.

ثالثا: كيف تتفاعل هذه العوامل؟

---

(1) على سبيل المثال هناك من حمّل الحضارة الغربية ودولها المسؤولية التامة عن انبثاق هذه التنظيمات، عبر طريقة تعاملها مع قضايا المنطقة ومشاكلها السياسية، ينظر: بكر العطار، "5 اسباب تدفع الشباب إلى الانضمام إلى داعش واخواتها، على موقع (الأمة) على الرابط: http://is.gd/3ecXdV =

= وإن لم يعدم من يؤيد هذا التوجه من الباحثين المستقلين، ولكن عبر محاول فهم أثر تلك السياسات الغربية وليس اتخاذ موقف منها، بملاحظة الموقف الغربي من الصراع العربي الاسرائيلي والسياسات غير المتوازنة في هذا الجانب، ينظر مثلا: مها يحيّ، الجاذبية القاتلة: خمسة أسباب لانضمام الشباب إلى داعش، مركز كارنيغي للشرق الأوسط على الرابط: http://carnegie-mec.org/publications/?fa=57251

(2) ينظر: علي المعموري: التنظيمات المتطرفة في العراق: القيم والعنف المنظم في العراق، مداخل للتأثير الاقليمي، من أوراق المؤتمر الإقليمي الخامس (الشرق الأوسط في ظل متغيرات السياسة الدولية)، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجيش اللبناني.

ان ملاحظة ما سبق ذكره من اسباب بمعزل عن فهم كيفية تفاعلها، أو دون تشخيص البيئة الحاضنة لهذا التفاعل سوف يجعل تلك العوامل تبدو وكأنها تعمل بطريقة منفردة وقد لا توضح بالفعل كيف يمكن أن تكون دافعا للشباب لحمل السلاح أيديولوجيا.

كما ينبغي ملاحظة ان هذه الدوافع لا تعمل بطريقة متشابهة، أو بنسب متساوية في كل بلد عربي، لأن لكل بلد عربي من الخصوصية المتعلقة بإقليمه، تاريخيا، وجيوسياسيا، ما يجعل بوتقة الانصهار وعوامله مختلفة في كل بلد.

ولنا ان نتسائل، كيف تتفاعل تلك العوامل؟ ووفق أي معادلة تنتج ذلك العنف؟

وهنا يجب ان نسوق النقاط التالية:

1. ان فهم النصوص الدينية، فرديا على مستوى رجال الدين، وصولا إلى الفهم الجمعي لها غير متشابه في المجتمعات الاسلامية، لأمر مهم، وهو أن الاسلام وبقدر ما أخضع الحضارات القديمة لتعاليمه أبان توسع الدولة الاسلامية، فإن تلك الحضارات لم تنحسر قيميا وإن انتهت سياسيا، وسنجد ان قيم تلك الحضارات تسربت رويدا إلى عملية فهم الأمم للنصوص الإسلامية، وطبعت تلك التفسيرات بطابعها، كما أن عملية فهم النصوص بذاتها تعلقت بمزاج الحاكم وقدرته على إلزام الفقهاء بتطويع النص المقدس للضرورة الدنيوية، وسنلاحظ أن ذات النصوص التي استند لها الفقهاء في ممارسة الفلسفة، لا بل الدفع باتجاهها في العصر العباسي، هي ذات النصوص الدينية التي تم تحريم الفلسفة على أساسها، وبتحريم الفلسفة يتم الاستناد إلى النص، وتقديسه، والذي قد لا يكون صحيحا بالضرورة، إن هذا يوضح ان التطرف الديني لا يقف عند حد النص، قدر ما يتعلق بصيرورة تاريخية تفسر ذلك النص بتجربتها الخاصة[1].

فضلا عن ذلك، فإن الخلافات المذهبية وصراعاتها التاريخية المصطبغة بالسياسة أكثر من اصطباغها بالدين ذاته تجعل من أسباب ظهور التنظيمات مختلفة، وان اتفقت بالممارسة والسلوك آخر الأمر، فالفصائل المسلحة الشيعية في العراق، التي بدأت بالنمو ابتداء من (2003) لم تستفحل وتغدو بديلا عن الدولة وجيشها إلا بعد احتلال داعش للموصل في آب (2014) وانهيار أغلب فرق الجيش العراقي، وهو أمر يختلف عن نشأة داعش وريثة القاعدة والتنظيمات السلفية السنية العنيفة وأسباب استفحالها في العراق.

2- عدا ذلك، فإن الحاضنة الأساسية للتطرف تبدو في الكثير من البلدان العربية ملازمة للتجمعات السكانية الفقيرة، الأمر الذي يوضح كيف ينشأ التفاعل بين النصوص الدينية والعوامل الاقتصادية باتجاه العنف، وهذه التجمعات الفقيرة ترتبط بالفشل التنموي بطرق مختلفة، فهي تشير إلى ظاهرة تريف المدن، التي ترتبط بفشل التنمية في الريف، ثم العجز عن تمدين هؤلاء النازحين من الأرياف، عبر فشل التعليم في إدارة عملية تشئة سليمة لأبناء هؤلاء، وانخراطهم في سوق العمل الشاق مبكرا، وفي ظل الازمات النفسية المترتبة على ذلك، فإن دور الدعاة الدينين المتطرفين سيكون أول ملجأ يذهب إليه هؤلاء الشباب[2].

3. أما الدولة، ونظامها السياسي، فتبدو ادوارها مزدوجة، تؤثر بطرق عدة، فتبني السلطة السياسية لمذهب معين، وفرض شروطه، وتفسيراته على المختلف سيولد ردود فعل معاكسة تدفع إيديولوجيا إلى العنف، فضلا عن

---

(1) ينظر للتفصيل: ابراهيم غرايبة، التطرف الديني ليس سوى جزء يسير من حالة دينية راسخة وعميقة، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، على الرابط: http://is.gd/oDCIFO

(2) د. كريم محمد حمزة، مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق (بغداد: بيت الحكمة، 2011)، ص ص26 و74 و77، وانظر د. مهدي الحافظ، التنمية البشرية أفكار ومعالجات جديدة (بغداد: بيت الحكمة، 2012)، ص30.

ذلك، فإن السلطة السياسية حتى لو اتخذت صبغة غير دينية، فإن فشلها في بناء منظومة قوانين تضمن حقوق المواطنين، وتعزز العدالة الاجتماعية والمشاركة السياسية فإن تراكم ذلك سوف يقود إلى الاضطرابات، وضعف سلطان الدولة، ثم بزوغ قوى محلية تقوم مقامها، ومادام الدين يشكل ركنا أساسيا في القيم الاجتماعية، فإن تلك التنظيمات ستكون متعلقة به بطريقة أو بأخرى، وسيتعزز السخط من الدولة فضلا عن السلطة السياسية ويتمظهر في صدام مسلح ضمن تنظيمات عقائدية[1].

إن فشل الدولة في إدارة الصراع الاجتماعي، وإيجاد تسويات للمطالب المتناقضة لن يكون بديله إلا ظهور الحركات المسلحة، وانضمام الشباب لها بدوافع قد لا يكون الدين ركنها الأساس بقدر ما تكون المطالب السياسية والدوافع الطائفية المؤسسة سياسيا هي محفزها الأساس، وهو ما تجلى بطريقة أو بأخرى بتطور الاحتجاجات السنية في العراق إلى سقوط المحافظات السنية بأيدي تنظيم داعش، وبزوغ نجم الفصائل الشيعية المسلحة تجاهها[2].

فضلا عن ذلك، فإن انعدام فرص العمل، وضعف القدرة على توفير وظائف جديدة للأعداد التي تدخل سوق العمل سنويا قاد الشباب باتجاهين محددين للعمل، أما الانخراط في القوى الأمنية الحكومية التي بدأت تتضخم على حساب المؤسسات الأخرى، أو الاتجاه نحو التنظيمات الراديكالية، التي أصبح لبعضها في بغداد استقلالية تامة عن الدولة، وتفرض ضرائبها على المواطنين في مناطق نفوذها، وهو عين ما كانت القاعدة تمارسه في الموصل تجاه المواطنين، في ظل فشل أو تواطؤ الأجهزة الأمنية في الدولة مع هذه التنظيمات.

رابعا: مقاربة عبر المنظور العراقي.

ان ما سبق ذكره من أسباب، وكيفية تفاعلها أغفل بطرحه المجمل الخصوصية المتعلقة بكل إقليم أو دولة بذاتها، ان من المهم حقا ملاحظة الصيرورة التاريخية وذاكرة المكان وأثرها في تكوين المجتمع، وخلق محفزاته ودوافعه، وفي سبيل تقديم ملاحظة مبدئية عن الخصوصية العراقية، وتجليها طبقيا، لابد من التطرق إلى نقطتين أساسيتين، هما:

1ـ عنف المكان

ان المتتبع للتاريخ العراقي سيلاحظ ان هذه الأرض كانت على الدوام مسرحا للاضطرابات والحروب، كنتيجة طبيعية لتنوع ثرواتها، القديمة والحديثة، الأمر الذي استمر منذ بداية الحضارة على هذه الأرض، مرورا بدخول المسلمين للعراق وتركز حروب ما اصطلح على تسميته تاريخيا بالفتنة على الاراضي العراقية، وصولا إلى العصر الحديث والحروب المدمرة والاضطرابات التي شهدها العراق والانقلابات العسكرية الدموية، والصدامات المسلحة حتى اليوم، وهو ما ترك بطبيعة الحال أثره على طبيعة الفرد العراقي واستسهاله للحلول العنيفة الدموية.

ان الصراعات السياسية تلك، ومدخلاتها المذهبية/الدينية ظهرت كعنف هوياتي مرتكز على فشل الدولة في بناء هوية جامعة ثم ضعفها التام الذي قاد إلى ظهور التنظيمات البديلة عن الدولة، التي لم تتح أمام الشباب العراقي إلا أن ينضم لها لحفظ نفسه، أو استدامة معيشته[3].

---

(1) مها يحيّ، الجاذبية القاتلة: خمسة أسباب لانضمام الشباب إلى داعش... مصدر سبق ذكره.

(2) ينظر هنا للتفصيل: علي المعموري، "داعش والموصل" خلفية الأحداث، القاهرة، منتدى البدائل العربي 2014.

(3) ينظر للتفصيل: باقر ياسين، تاريخ العنف الدموي في العراق، (دمشق، بدون ناشر، 2014، ط2).

كما ان عواقب الصدامات المسلحة وما تركه قتلاها خلفهم من أيتام بلا معيل مهد لانتاج جيل عنيف من بينهم، وأخذت المشكلة بالتنامي بعد (2003)، وارتفاع عدد الضحايا، الذي صير أسرهم ـ أيتاما وأرامل ـ هدفاً مضمونا للعصابات الاجرامية، والمنظمات الارهابية، ووقودا جاهزا لإشعال الحرائق في العراق، حيث جاء في تقرير صادر عن وزارة حقوق الانسان العراقية أن: ((من بين (٦٦٩) حدث أودعوا دور (ملاحظية الاحداث) في دائرة اصلاح الاحداث العراقية فإن (239) هم ممن اتهموا بقضايا الارهاب فيما كان عدد (١٥٣) اتهموا عن جرائم قتل و(١٠١) عن جرائم سرقة و(٥٠) عن جرائم التسليب (١٢) عن جرائم الخطف فيما سجل (٨٧) عن جرائم مختلفة اخرى))[1].

وهو ما تعزز بالفشل التنموي، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

2ـ العوامل الطبقية

ان تفاعل ما سبق من مدخلات سلبية سواء كانت دينية أو اقتصادية أو سياسية كان ينصهر في عملية فرز طبقي للمجتمع العراقي، طبقية سببت ظهور مدن هامشية، ومجموعات تقف أدنى هرم المجتمع العراقي، طبقات تمتد أفقيا في ظل فرز عمودي ديني/طائفي وعرقي، كنتيجة مباشرة لسلوكيات النخبة الحاكمة التي عززت بطرق متعددة انقسام المجتمع العراقي إلى طبقات.

والغريب ان هذه الطبقات التي تتشابه ظروفها أفقيا، مارست ذات طائفيتها مع موازيها الطبقي الطائفي، فالمسحوقين الشيعة هم جنود التنظيمات الراديكالية الشيعية التي تحارب التنظيمات الراديكالية السنية، التي يشكل المسحوقين السنة جنودها الأساس.

كما ان سلوك السلطة السياسية لم يكن لوحده من عزز تلك الطبقية وعمقها، إذ انها ترتبط بما سبق الإشارة له من ظاهرة تريف المدن، فموجات الهجرة الكبيرة إلى المدن قوبلت من أهل المدن بتحقير بالغ، وظهرت ألفاظ عنصرية باختلاف المدن العراقية موجهة للمهاجرين، محدثة هوة نفسية عميقة بين الوافدين وقدامى السكان.

ان المتتبع للشأن العراقي سوف يعرف أن أقوى التنظيمات المسلحة الشيعية هي من هامش بغداد المديني، من مدينة الثورة التي تغير اسمها إلى مدينة صدام وبعد عام 2003 الى مدينة الصدر، وأغلب قيادي هذه التنظيمات وعسكريوها من هذه المدينة، كما ان من يسيطر على مدينة الموصل، ويعامل أهلها أسوأ المعاملة من اعضاء تنظيم داعش هم ذات ابناء القرى الذي ظلوا لوقت طويل محط احتقار عوائل الموصل القديمة[2].

خاتمة:

ان تفحص الحال التي صارت لها المجتمعات العربية سوف يجعلنا ندرك مباشرة أننا أمام نكوص حضاري، بكل ما يعني نكوص وتراجع الحضارة من معاني، فالقيم المشكلة للحضارة بما تمثله من قواعد عامة

(1) أثر الارهاب على حقوق الانسان في العراق لعام 2008، (بغداد: وزارة حقوق الانسان العراقية،2009)، ص30.

(2) من أفضل الدراسات حول الطبيعة الطبقية وأثرها الاجتماعي السياسي في العراق دراسة: حنا بطاطو، العراق (3 اجزاء)، (الكويت، دار القبس، 2003)، وللاطلاع على لمحة عن تأثيراتها في الوقت المعاصر يمكن الاطلاع على: علي المعموري، الأعظمية: مقاربة طبقية، موقع فكر اونلاين على الرابط: http://is.gd/HyRxai

للسلوك والتفكير قد تشظت، وانزاحت لصالح قيم متشددة متعصبة، وغياب للعقل والعقلانية، وتحول المؤسسات التعليمية إلى مكائن للتلقين الجاف، بما يقود إلى توقف نمو العقل النقدي لدى المتخرج منها[1].

كما ان الدولة، منجز الحضارة الأبرز، وتجليها في نظام سياسي، قد تهرأت تماما، ولم يعد لها سلطان، ولم تعد المحتكر الوحيد للإكراه الشرعي، ولم يعد لديها من القيم الجمعية ما يعزز مكانتها في النفوس، فيكاد الباحث ان يجد ان جيل الشباب بضياعهم هذا قد بدئوا بالاتصال بالحالة الطبيعية الأولى، وصدق عليهم ما ذكره هوبز عن نزوع الانسان فطريا إلى حماية نفسه ولو اضر بالآخرين، وكيف تكون الحماية في زمن القطعان دون دون قطيع؟

في لقاءه بصحيفة اللوموند، ذكر يورغن هابرماس ما يلي: (الارهاب الداعشي لا علاقة له بالإسلام كدين، كان بإمكانه ان يستخدم اي معجم ديني أو أيديولوجي لتبرير عنفه).

وهو بهذا يلخص مجمل ما ذهبت له الورقة.

(*) باحث وكاتب في علم الاجتماعي السياسي

(**) نشر هذا البحث في الكتاب الموسوم "الشباب ومجموعات العنف..رؤيا شبابية" والذي يتضمن مجموعات اوراق بحثية قدمت الى مؤتمر بيروت 22–23 كانون اول/ديسمبر 2015 والذي نظمه كل من منتداى البدائل العربي للدراسات ومنظمة روزا لكسمبورغ الالمانية. وللاطلاع على محتوى الكتاب انقر على الرابط التالي لتنزيل ملف بي دي أف

(1) ينظر للاستزادة: ابراهيم عوض، رأي حول اسباب الشباب في الانضمام إلى "داعش"، على موقع (cnn) العربي على الرابط: http://is.gd/Y840HA